

من هو الإنسان؟

دليل الدراسة

في البدء

الدرس
الأول



خدمات الألفية™

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة
الملاحظات

I. المقدمة

II. الخلق

أ. القصص الكتابية

ب. التاريخية

١. التكوين

٢. العهد القديم

٣. العهد الجديد

ج. السمو

III. التكوين

أ. الجسد المادي

ب. النفس اللامادية

١. الأصل

٢. الخلود

٣. التقسيم الثلاثي

IV. العهد

أ. الإحسان الإلهي

ب. الولاء البشري

١. الفرائض الكهنوتية

٢. الفرائض الملكية

ج. العواقب

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

قائمة المصطلحات العسرة

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

□ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولاً للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

□ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

□ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

الأنثروبولوجي: علم دراسة الإنسان أو العقيدة عن الإنسان ("أنثروبوس" [ἄνθρωπος] بمعنى "إنسان" + "لوجوس" [λόγος] بمعنى "دراسة").

العقيدة اللاهوتية عن الإنسان: دراسة البشرية في حد ذاتها، وفي علاقتها بالله.

II. الخلق

يروى الكتاب المقدس قصة الخلق الحقيقية كي يفسر الكيفية التي صُمم بها البشر كي يعملوا بداخل العالم.

"فرائض الخلق" - متطلبات أدبية وضعتها أعمال الله في الخلق.

□ فرائض صريحة - مثال: "أَثْمِرُوا وَاكْتُرُوا" (تكوين ١: ٢٨)

□ فرائض ضمنية - مثال: حفظ يوم السبت مقدسًا (خروج ٢٠: ١١)

أ. القصص الكتابية

قصتي الخلق

□ تكوين ١ : ١-٢ : ٣ قضى الله ستة أيامٍ يشكّلُ الكونَ ويملؤه.

- اليوم الأول: فصل الله بين الظلمة والنور.
 - اليوم الثاني: فصل الله بين المياه من فوق والمياه من أسفل.
 - اليوم الثالث: فصل الله بين اليابسة والبحار.
 - اليوم الرابع: مَلَأَ اللهُ النورَ والظلمةَ بالأجرام السماوية (الشمس والقمر، والنجوم).
 - اليوم الخامس: مَلَأَ اللهُ السماءَ والمحيطات بالطيور والكائنات البحرية.
 - اليوم السادس: مَلَأَ اليابسةَ بالحيوانات وخلقَ البشرَ كي يتسلطوا على الخليقة.
- خُلِقَ البشرُ على صورةِ الله، ودُفِعَ إليهم سلطانٌ على الخليقة (تكوين ١ : ٢٧-٢٨).

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

□ **تكوين ٢: ٤-٢٥** تحتوي هذه القصة على تفاصيل أكثر متعلقة بما عمّله الله في اليوم السادس:

- خلق الله الحيوانات من تراب الأرض.
 - خلق الله الإنسان الأول (بالعبري: "إيش" [אִישׁ]) من تراب الأرض، ونفخ فيه نسمة حياة.
 - بحث آدم عن معين نظيره من بين الحيوانات.
 - خلق الله حواء، أول امرأة (بالعبري: "إيشاه" [חַוָּה]), من ضلع آدم (تكوين ٢: ٢٣).
- كانت حواء تحت سلطان آدم في زواجهما، إلا أنها كانت مساوية له في المهام التي أوكلها الله لهما كجنس بشريّ.

ب. التاريخية

التاريخية: هي الصحة التاريخية.

١. التكوين

إن القصد من سجل حياة آدم وعائلته الأقرب (تكوين ٢-٤) هو وصف تاريخ فعليّ.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

□ غالبية سفر التكوين هو سردًا قصصيًا تاريخيًا:

○ تاريخ الآباء الأوائل (الأصحاحات ١١-٣٧)

○ تاريخ الآباء الأواخر (الأصحاحات ٣٧-٥٠)

□ يُستهلُّ تكوين ٢ بالعلامة الأدبية نفسها التي تستهلُّ الأحداث التاريخية الأخرى (تكوين ٢: ٤).

عبارة "إليه توليدوت" [אֵלֶיָהּ תּוֹלִידוֹת] ("هذه مبادئ قصة"، "هذه مواليد") تستهلُّ أيضًا قوائم مواليد.

○ آدم - ٥: ١

○ نوح - ٦: ٩

○ سام - ١١: ١٠

○ تارح - ١١: ٢٧

○ إسماعيل - ٢٥: ١٢

○ إسحاق - ٢٥: ١٩

○ عيسو - ٣٦: ١، ٩

○ يعقوب - ٣٧: ٢

□ يقدم سفر التكوين تفاصيل تخصُّ سيرة حياة آدم:

○ حبلت حواء وأنجبت ٣ أطفال: قايين، وهابيل، وشيث.

○ كان آدم في سنِّ المئة والثلاثين عامًا حين وُلد شيث.

○ مات آدم عن عمرٍ يناهزُ ٩٣٠ سنةً.

أراد موسى أن يؤمن قرأته أن آدم وحواء كانا شخصيتين حقيقيتين تاريخيتين.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

٢. العهد القديم

قُدِّم آدمُ باعتباره شخصيةً تاريخيةً مرتين في العهد القديم:

□ سلسلة النسب التي تبدأ في ١ أخبار الأيام ١: ١، تذكر آدم على أنه الأب التاريخي لشيث.

□ هوشع ٦: ٧ تقارن خطية إسرائيل بخطية آدم.

تكمُن أهمية العهد مع آدم فقط في كون هذا العهد تاريخياً.

٣. العهد الجديد

كثيراً ما أُولى كتابُ العهد الجديد الأهمية اللاهوتية لتاريخية آدم.

□ رومية ٥: ١٢-٢١: خطية آدم هي السبب وراء موت البشر.

□ ١ كورنثوس ١٥: ٢٢، ٤٥: يسوع يخلصُ شعبه الأمين من اللعنة التي نقاسي منها في آدم.

□ ١ تيموثاوس ٢: ١٣، ١٤: آدم جُبل قبل حواء، وحواء أخطأت قبل آدم.

□ يهوذا ١٤: سلاسل أنساب آدم ذات موثوقية.

لا يوجد موضعٌ واحد سواً في العهد القديم أو في العهد الجديد يفترض أن آدم لم يكن شخصيةً تاريخيةً حقيقيةً.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

ج. السمو

خُلِقَ آدَمَ وَحَوَاءَ كِي يَكُونَا فِي سَمَوِّ فَوْقَ بَقِيَّةِ خَلَائِقِ اللَّهِ الْأَرْضِيَّةِ:

□ خُلِقَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ كَعَمَلٍ مَنفَصِلٍ عَنِ خَلْقِ الْحَيَوَانَاتِ، بِاعْتِبَارِهِ ذُرْوَةَ الْخَلْقِ (١: ٢٧).

□ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمَا "حَسَنٌ جَدًّا" (١: ٣١).

□ قِيلَ عَنِ آدَمَ وَحَدَهٗ أَنْ لَهُ حَيَاةٌ نَفَخَهَا فِيهِ اللَّهُ (٢: ٧).

□ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى صُورَتِهِ، وَعَيْنِهِمُ لِلتَّسَلُّطِ عَلَى الْخَلِيقَةِ نِيَابَةً عَنْهُ (تَكْوِينٌ ١: ٢٧-٢٨؛ ٢: ٩، مزمور ٨: ٦-٨).

خَلَقَ اللَّهُ الْبَشَرَ كِي يَعْكِسُوا مَجْدَهُ وَصِفَاتِهِ عَلَى نَحْوِ لَيْسَ مُمْكِنًا لِلْخَلَائِقِ الْأُخْرَى الْقِيَامُ بِهِ.

كون البشر على صورة الله:

□ فَإِنْ وَجَدْنَا فِي حَدِّ ذَاتِهِ يَشِيرُ إِلَى قُوَّةِ اللَّهِ وَصَلَاحِهِ

□ لَا تَحْمَلُ خَلِيقَةٌ أُخْرَى هَذَا الشَّرْفَ الْعَظِيمَ، أَوْ هَذِهِ الْكِرَامَةَ الْمَتَّصِلَةَ الْعَظِيمَةَ.

إن للبشرية أيضًا دورًا ساميًا: إجراء حكم الله على الأرض (تكوين ٢: ٢٠)

تؤكد الأسفار المقدسة على سمو البشرية إذ تضعنا تقريبًا على مستوى الملائكة في الوقت الحاضر، وفي سمو فوقها في المستقبل (مزمور ٨: ٥).

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

حاولَ كثيرونَ تبيدَ التميُّزِ بينَ البشرِ والحيواناتِ.

هذا الرأي ينفى الكرامة المتأصلة التي لنا بصفيتنا صورة الله، ويحقّر من سلطاننا كحكّام الخليقة الشرعيين.

يجب أن يتفق كل الإنجيليون على أن البشرَ خُلِقوا كي يكونوا أسمى من بقية الخليقة في كل من كرامتهم وسلطانهم.

III. التكوين

التكوين: الأجزاء المختلفة المكوّنة للإنسان.

"الجسد"

"النفس" أو "الروح"

يشير الكتاب المقدس إلى إمكانية إيجاز طبيعتنا البشرية في جزئين: الجسد المادي والروح اللامادية (٢ كورنثوس ٧: ١؛ رومية ٨: ١٠؛ ١ كورنثوس ٧: ٣٤؛ كولوسي ٢: ٥؛ يعقوب ٢: ٢٦؛ ١ بطرس ٤: ٦).

أ. الجسد المادي

في أغلب الأحيان، يستخدم الكتاب المقدس كلمة "جسد" ليقول إن البشر مخلوقون من مادة حقيقية مادية (متى ١٠: ٢٨).

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

كما يشير الكتاب المقدس إلى خواصنا المادية على أنها:

- جسمًا (كولوسي ١: ٢٤).
- لحمًا ودمًا (١ كورنثوس ١٥: ٥٠؛ عبرانيين ٢: ١٤).
- لحمًا وعظمًا (تكوين ٢: ٢٣).
- قوة أو قدرة (تثنية ٦: ٥؛ مرقس ١٢: ٣٠).
- أعضاء (رومية ٧: ٢٣).
- أجزاء منفصلة (كاليد، والذراع، والقدم، والعين، وما إلى ذلك).

أجسادنا المادية هي جوانبٌ ضروريةٌ من وجودنا، وأجزاءٌ هامةٌ من طبيعتنا البشرية.

على الرغم من انفصال أجسادنا عن نفوسنا اللامادية عند الموت، إلا أنها تظلُّ جزءًا منا (٢ أخبار الأيام ٢٤: ١٥-١٦؛ أعمال الرسل ١٣: ٣٦؛ يوحنا ١١: ١٧؛ أعمال الرسل ١٣: ٢٩-٣٠).

في القيامة الأخيرة سنتحدُّ نفوسنا وأجسادنا ثانيةً، ولن تتفصل أبدًا مرةً أخرى (يوحنا ٥: ٢٨-٢٩).

ب. النفس اللامادية

يستخدمُ الكتابُ المقدسُ ألفاظًا متنوعةً للإشارة إلى الجوانب اللامادية من طبيعتنا البشرية:

□ "نفس" (العبري: "نِيفِيش" [נִפְשׁוּת]، اليوناني: "بسوخي" [ψυχή]) - والتي عادةً ما تشير إلى طبيعتنا اللامادية، لكنها أحيانًا تشمل الجسد المادي (تكوين ٢: ٧؛ يوحنا ١٥: ١٣).

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

- "روح" (العبري: "רוח" [רוח], اليوناني: "بنيوما" [πνεύμα]) - تشير إلى الجانب اللامادي من الطبيعة البشرية. إلا أنها يمكن أن تشير أيضًا إلى "النفس"، أو "الريح"، بل وأحيانًا إلى اتجاه أو سلوك (٢ تيموثاوس ١: ٧).
- "ذهن" - مركز الأخلاق، والفكر، والتفكير المنطقي (رومية ٧: ٢٣).
- "قلب" - حياتنا الداخلية، أو المصدر اللامادي لأفكارنا، وإرادتنا، ومشاعرنا وعواطفنا (١ صموئيل ١٦: ٧، ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢).
- "معيه" [מעי] - كلمة عبرية تعني أحشاء، أو رَحْمًا، أو أجزاءً داخلية، أو كياننا اللامادي (مزمو ٤٠: ٨).
- الألفاظ الأخرى للتعبير عن الأجزاء المختلفة - الضمير، والرغبات، والعقل، والأفكار، والذهن، والمشاعر.

١. الأصل

الآراء المختصة بأصل النفس البشرية:

- أنصارُ نظريةِ الخلق - الله يخلقُ نفسًا لكلِّ إنسانٍ عندَ الحبلِ بِهِ
(زكريا ١٢: ١، إشعياء ٤٢: ٥، عبرانيين ١٢: ٩).
- أنصارُ نظريةِ الانتقال - البشر يرثونَ نفوسهم من أبويهم مباشرةً
(رومية ٥: ١٢، العبرانيين ٧: ٩، ١٠).

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

٢. الخلود

يعلّمنا الكتاب المقدس بأن نفوسنا تظل موجودة بعد موت أجسادنا.

"الحالة الوسطية" - الفترة الواقعة بين حياتنا على الأرض في الوقت الحاضر، والقيامة الأخيرة حين يأتي المسيح ثانية.

يؤكد الكتاب المقدس على أن الجانب اللامادي من طبيعتنا البشرية ينجو من الموت:

□ المؤمنون - تستوطن النفوس عند الرب (٢ كورنثوس ٥ : ٨؛ لوقا ٢٣ : ٤٣، أعمال الرسل ٧ : ٥٩، فيلبي ١ : ٢٣ - ٢٤؛ رؤيا ٦ : ٩).

□ غير المؤمنون - يُفاسون عقوبةً وقتيةً في الجحيم (لوقا ١٢ : ٤، ٥).

في الكتاب المقدس لا يُعد الموت "توقفًا عن الوجود"، بل هو الوقوع تحت قصاص الله.

٣. التقسيم الثلاثي

يؤكد معظم علماء اللاهوت الإنجيليين على "التقسيم الثلاثي" (التفريع الثنائي): أي أن البشر يتكونون من جزئين رئيسيين: الجسد والنفس.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

يجزمُ بعضُ علماء اللاهوتِ بعقيدةِ "التقسيمِ الثلاثيِّ" (التفريعِ الثلاثيِّ): إنَّ البشرَ يتكونونَ من ثلاثةِ أجزاءٍ: الجسدِ، والنفسِ، والروحِ (عبرانيين ٤: ١٢؛ ١ كورنثوس ١٥: ٤٤؛ ١ تسالونيكي ٥: ٢٣).

يقولُ أنصارُ نظريةِ التقسيمِ الثلاثيِّ إنَّ الروحَ والنفسَ ليسا واحداً:

□ النفس - الوظائف اللامادية الأذى (مثال تلك التي تحركُ جسدنا، وتخلقُ رغباتنا وشهياتنا).

□ الروح - الوظائف اللامادية الأسمى (مثال تلك التي تربطنا بالله).

كل من أنصارِ التقسيمِ الثنائيِّ وأنصارِ التقسيمِ الثلاثيِّ يتفقون على أن البشرَ يتكونون من جزءٍ ماديٍّ وجزءٍ لاماديٍّ.

إنَّ تكويننا ككائناتٍ من جسدٍ وفسٍ يشجعنا على إدراكِ أهميةِ كليهما، والترابطُ الموجودُ فيما بينهما.

IV. العهد

العهد (العبري: "בְּרִית")، واليوناني: "دياثيكي" [διαθήκη] - علاقة رسمية بين الله وشعبه تشبهُ المعاهدات القديمة بين الأباطرة العظماء أو السادة والممالك التابعة.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

سمات المعاهدات بين السيد والتابع:

- إحسان السيد المهيمن تجاه الملك التابع له.
 - الولاء الذي يُطالب به السيد المهيمن ذلك التابع له.
 - العواقب التي كان من شأنها أن تنتج عن ولاء أو خيانة التابع.
- تسجلُ عهدُ اللهِ إحسانه، وتوضحُ متطلباتِ الولاءِ الذي يدينون له به، وتصفُ عواقبَ الولاءِ أو عدمِ الولاءِ.

يشيرُ الكتابُ المقدسُ بقوةٍ إلى أن اللهَ قطعَ عهدًا مع آدمَ، ومع بقيةِ البشريَّةِ من خلالِ آدمَ.

- كان الله سيِّدًا، وملكًا يسمو فوقَ آدمَ.
- جعلَ اللهُ البشرَ تابعينَ مُلوَّكًا يخدمونه ليتسلطوا على الخليقةِ (تكوين ١ : ٢٨).

□ اشتملت العلاقةُ بينَ اللهِ وآدمَ على:

- إحسان الله.
- المطالبة بولاءِ آدمَ.
- عواقب طاعةِ آدمَ أو عصيانه.

□ يتم التسليمُ بوجودِ علاقةٍ عهدٍ بينَ اللهِ وآدمَ لاحقًا في قصةِ نوحِ (تكوين ٦ : ١٨).

حين قال اللهُ أنه سوف "يقيم" (العبري: "قوم" [qom]) عهده مع نوح، كان يعني أنه سيؤكد على عهدٍ موجود بالفعل.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

- يشير هوشع إلى عهد آدم (هوشع ٦: ٧).
- يشير إرميا ٣٣: ٢٠، ٢٥ إلى عهد قد قُطِعَ في أثناء أسبوعِ الخلق، وبالتالي فهو بالطبيعة سيُشْمَلُ آدمَ وحواءَ باعتبارهما تابعينِ لله.
- علاقة الله بآدم تتوازي مع علاقة الله بالمسيح (رومية ٥: ١٢-١٩)، كانت علاقةُ الله بالمسيح علاقةً عهد (عبرانيين ٧-١٣).
- قال يسوع أنه يقطع "عهدًا جديدًا" في العشاء الأخير (لوقا ٢٢: ٢٠).

أشار علماء اللاهوت إلى العلاقة بين الله وآدم باسم:

- "العهد الآدمي" - كان آدم رأسَ شعبه، وكان المديرَ البشريَّ الأولَ للعهد.
- "عهد الحياة" - كان من شأنه أن يُنتج حياةً أبديةً لو لم يكسر آدمُ هذا العهد.
- "عهد الخلق" - قُطِعَ أثناء أسبوعِ الخلق، وتأثيراته امتدت إلى كلِّ النظامِ المخلوق.
- "عهد الأعمال" - وعدَ بالحياةِ بناءً على شرطِ أعمالِ طاعةِ الإنسان.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

أ. الإحسان الإلهي

إن إحسانُ الله هو الصلحُ واللفظُ الذي يبديهِ نحو خلائقِهِ.

على سبيل المثال:

□ رفع الله البشرية إلى مكانةٍ من التسلُّطِ على بقيةِ الخليقةِ (مزمور ٨ : ٤-٦).

□ أمدَّ الله بالمأوى والقوتِ (تكوين ١ : ٢٩ ؛ ٢ : ٨).

□ دبّر الله وسيلةَ فداءِ البشرية الساقطةِ وسكبِ نعمتهِ المُخلصةِ عليهم (تكوين ٢ : ١٧).

□ استمرَّ الله في إيداءِ النعمةِ جيلاً بعد جيلٍ نحو شعبيهِ، من تاب عن الخطيةِ، ورجع إليه لنوالِ الخلاصِ.

ب. الولاء البشري

يقول العديد من علماء اللاهوت أن آدم استلمَ الناموسَ الأدبي كاملاً من الله، والذي تم إجماله لاحقاً في الوصايا العشر.

١. فرائض كهنوتية

قاما آدم وحواء بعمل الكهنة في جنة عدن.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

- بكون الجنة هيكلًا، فهي كانت سابقةً تتدُرُّ بخيمة الاجتماع، وبالهيكَلِ لاحقًا:
- كانت منارةً خيمة الاجتماع تشبه شجرة الحياة في الجنة.
- يذكرنا الكروبيم الذين زينوا سجد خيمة الاجتماع وتابوت العهد بالكروبيم الذين حرسوا الجنة (تكوين ٣: ٢٤).
- بشكل مشابه، كان آدم وحواء سابقين منذرين بالكهنة الذين خدموا في خيمة الاجتماع والهيكَل:
- تمشَى اللهُ مع آدم وحواء وتكلّمَ معهما (تكوين ٣)، وفي وقت لاحق استعلنَ حضوره فقط أمامَ رئيسِ كهنتِهِ في قدس الأقداس (لاويين ١٦).
- تشيرُ المهامُ التي أوكلت لآدم في الجنة باللغة التقنيّة نفسها التي وُصف بها عملُ الكهنة في خيمة الاجتماع: أن "يعمل" "عافد" [לַבֵּית]، وأن "يحفظ" "شامر" [שָׁמַר] (تكوين ٢: ١٥؛ العدد ٣: ٨).
- لا تزالُ البشريةُ مسؤولةً أمامَ اللهِ عن تتميمِ الفرائضِ الأدبية التي تقيضُ من داخلٍ واجباتِ آدم الكهنوتية:
- خدمة الله وعبادته.
- نعمل الخليقة ونحفظها.
- نحول العالمَ بأكمله إلى هيكلٍ يلائمُ حضورَ الله.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

أعطى الله للكنيسة فرائضَ إضافية (١ بطرس ٢: ٥، ٩):
 تقديم ذبائح التسبيح والطاعة له.

المناداة بصلاحيه للعالم.

٢. الفرائض الملكية

أوصى الله آدم وحواء أن يكثرا الجنس البشري كي ينشرا حكمه في كل الأرض
(تكوين ١: ٢٨).

عينَ ملكَ السماء العظيمَ البشرَ كي يكونوا تابعيه الملكيين، كي ينشروا ملكوته إلى
ما هو أبعدُ من جنة عدن.

كان على البشر أن يحولوا الكوكبَ بِأكمليه إلى هيكلِ الله الأرضي، كامتدادٍ لملكوته
السماويّ (متى ٦: ١٠).

تقع هذه المهمةُ بشكلٍ خاصٍّ على عاتقِ شعبه الأمانة في الكنيسة.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

ج. العواقب

وعدَّ اللهُ مع آدمَ بالبركاتِ للولاءِ، وباللعناتِ للخيانة.

عواقب خطية آدمَ وحواءَ:

- سقطوا تحتَ دينونةِ الله، ليقاسوا الموتَ القضائيَّ.
- ماتا روحياً، وأسلما كلَّ نسلِهما الطبيعيِّ إلى المصيرِ ذاتهِ (رومية ٨ : ١٠).
- طردَهما اللهُ من محضرِهِ في جنةِ عدن (تكوين ٣ : ٢٢-٢٤).
- أُخضعتُ الخليقةُ لعبوديةِ الفساد.

لم يُمتِ اللهُ آدمَ وحواءَ على الفورِ بعد أن سقطا في الخطية بل:

- مد يدَ إحسانِهِ إليهما في حالتهما الخاطئةِ الجديدة.
- أعادهما ضمناً إلى الحياةِ الروحيةِ (تكوين ٤ : ١، ٢٥).
- وعدَ بأن يرسلَ فادياً لينجيهما من جميعِ عواقبِ خطاياهما (تكوين ٣ : ١٥).

سيكونُ الفادي هو المسيح، الذي سيحفظُ العهدَ كاملاً، وينالُ بركاتِ الله، ويشارك هذه البركات مع من فداهم.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

يوحي الكتاب المقدس بأن الإكثار والتسلط على الأرض كانت بركات الطاعة (تكوين ١ : ٢٢، ٢٨؛ تثنية ٧ : ١٤؛ ٢ تيموثاوس ٢ : ١٢).

الحياة الأبدية كان من شأنها أن تكون بركة طاعتهم.

حصل يسوع لنا على الحياة من خلال نجاحه فيما أخفق فيه آدم (رومية ٥ : ١٢-١٩).

فإذ كان آدمُ رأسَ العهدِ للجنسِ البشريِّ، كانت عواقبُ ولائه وخيانتِهِ مسألةَ حياةٍ أو موتٍ لكلِّ البشريَّةِ.

V. الخاتمة

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

أسئلة المراجعة

١. ما هي "فرائض الخلق"؟ أعط بعض الأمثلة لكل من فرائض الخلق الصريحة والضمنية المذكورة في الكتاب المقدس.

٢. في أي مكان في الكتاب المقدس نجد قصتي الخلق الكتابيتين؟ لخصهما كلاهما، وشرح كيفية اختلاف القصيتين في تركيزهما.

٣. يصف الكتاب المقدس آدم وحواء على أنهما شخصيتين حقيقتين تاريخيتين. قدم على الأقل ثلاثة شواهد من الكتاب المقدس تؤكد تاريخية آدم وحواء، وشرح أهمية كل شاهد.

٤. كيف يعلم الكتاب المقدس أن البشرية تسمو على باقي مخلوقات الله الأرضية؟ اقتبس شواهد محددة لدعم إجابتك.

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

5. كيف يشير الكتاب المقدس إلى الجوانب المادية أو الجسدية لطبيعتنا البشرية؟ لماذا تعد أجسادنا المادية جوانب ضرورية من وجودنا؟

6. كيف يشير الكتاب المقدس إلى الجوانب اللامادية لطبيعتنا البشرية؟ ما الذي يعلمه الكتاب المقدس بشأن ما يحدث لأرواحنا بعد موت أجسادنا؟

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

٧. لماذا يؤمن العديد من علماء اللاهوت أن الله قطع عهداً مع آدم بالرغم من أن كلمة "عهد" لم تُستخدم في قصة خلق البشرية؟

٨. ما هو إحسان الله؟ كيف أظهر الله الإحسان لآدم وحواء؟

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

٩. بالإضافة لعدم الأكل من ثمر شجرة معرفة الخير والشر، ما هما نوعا الولاء اللذان طلبهما الله من آدم وحواء؟

١٠. ما هي بعض عواقب عصيان آدم وحواء؟ كيف أمدّ الله الإحسان إليهما في حالة الخطية الجديدة الخاصة بهما؟

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

أسئلة التطبيق

١. بعض علماء اللاهوت المعاصرين يعلمون بأن آدم وحواء لم يكونا شخصيتين تاريخيين ولكنهم مجرد شخصيات "رمزية". كيف يمكن لهذا الادعاء أن يهدد إيماننا المسيحي التاريخي؟ كيف يمكنك أن تدافع عن تاريخية آدم وحواء؟
٢. اقرأ مزمو ٨ وتأمل فيه. قم بعمل قائمة بكل الأشياء التي يعلمها لك مزمو ٨ عن كرامتك أمام الله. كيف يراك الله، لكونك خلقت على صورته؟
٣. كيف يمكن الحفاظ على الكرامة الإنسانية وتعزيزها من قبل المجتمع الذي تعيش فيه؟ كيف يتم التقليل منها أو تشويهها؟ ما الذي يمكنك أن تفعله لتدافع عن الكرامة المعطاة للبشرية من الله داخل دائرة تأثيرك؟
٤. ما هي بعض المعتقدات الشائعة والموجودة في ثقافتك المختصة بأصل البشرية؟ كيف يمكن مقارنة هذا الرأي بالرأي المسيحي؟
٥. يخبرنا الكتاب المقدس بأن أجسادنا ستقوم في السماوات الجديدة والأرض الجديدة. كيف يمكن أن يكون هذا تشجيع لإخوتنا وأخواتنا المسيحيين الذين لديهم أمراض أو إعاقات جسدية؟ كيف يمكن لهذا الرجاء أن يساعدنا أن نخدمهم بدون التقليل من جدية حالتهم الجسدية؟
٦. بالرغم من أن الجوانب الجسدية واللامادية لوجودنا متداخلة، إلا أننا نركز في بعض الأحيان على جانب منها على حساب الآخر. ما الخطر في هذا، وكيف يمكننا أن نُولي الانتباه الملائم لكليهما؟
٧. يقول لنا الكتاب المقدس أن الأدوار الكهنوتية والملوكية التي تم إسنادها إلى آدم وحواء في جنة عدن تم تسليمها لنا. كيف تتم هذه الدعوة في حياتك؟ كيف يحمسك هذا لإكمال عملك؟
٨. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

قائمة المصطلحات العسرة

جزئين (الجسد والنفس)؛ تُسمى أيضاً "التفريع الثنائي".	العهد الآدمي: عهد مقطوع بين الله وآدم، يُعرف أيضاً باسم "عهد الحياة"، أو "عهد الخلق"، أو "عهد الأعمال".
إليه توليدوت: عبارة عبرية (مترجمة بحروف عربية) تعني "هذه مبادئ" أو "هذه مواليد".	الأنثروبولوجي: مصطلح لاهوتي لدراسة الإنسان أو العقيدة عن الإنسان.
سلسلة نسب: سجل أو قائمة لنسل شخص أو عائلة.	بيريت: مصطلح عبري (مترجم بحروف عربية) يُترجم عادة "عهد".
تاريخية: الصحة التاريخية.	التكوين: الأجزاء المختلفة التي تكون الكل.
الحالة الوسطية: الفترة الواقعة بين حياتنا على الأرض في الوقت الحاضر، والحياة التي ستكون لنا في القيامة.	العهد: اتفاق قانوني مُلزم يُقطع بين شخصين أو مجموعتين من الناس، أو بين الله وشخص أو مجموعة من الأشخاص.
نيفيش: مصطلح عبري (مترجم بحروف عربية) يُترجم عادة "نفس"؛ يمكن أن يشير إلى طبيعتنا البشرية اللامادية كلها.	فرائض الخلق: المتطلبات أو الأوامر الأدبية التي وضعها أعمالُ الله الأولى في الخلق.
بنيوما: مصطلح يوناني (مترجم بحروف عربية) يشير للروح، النَّفس، الريح.	دياثيكي: مصطلح يوناني (مترجم بحروف عربية) يعني "عهد".
بسوخي: مصطلح يوناني (مترجم بحروف عربية) يشير إلى النفس، الحياة، الذات.	التقسيم الثنائي: التقسيم إلى جزئين. في اللاهوت تعني: العقيدة التي تُعلم بأن البشر يتكونون من

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء

رواح: مصطلح عبري (مترجم بحروف عربية)
يعني الروح، النّفس، الريح.

النفس: الجزء الخالد، اللامادي من الإنسان، كل الجوانب الداخلية، اللامادية لوجودنا.

السيد المهيمن: إمبراطور أو ملك قوي يحكم على أمم أصغر؛ هو الطرف الأقوى في العهد؛ الشخص الذي وجب الخضوع له.

المعاهدات بين الأباطرة العظماء والممالك التابعة: هو اتفاق عهدي مقطوع بين إمبراطور منتصر وحاكم أقل منه.

نظرية الانتقال: الاعتقاد بأن البشر يرثون نفوسهم من أبويهم مباشرةً.

التقسيم الثلاثي: هو التقسيم إلى ثلاثة أجزاء؛ في اللاهوت، هي العقيدة القائلة بأن البشر يتكونون من ثلاثة أجزاء (الجسد، والنفس، والروح). تُسمى أيضًا "التفريع الثلاثي".

الملك التابع: هو ملك أو أمة يجب أن تخضع للإمبراطور أو الملك الأكثر قوة (أي المهيمن).

من هو الإنسان؟

الدرس الأول: في البدء